

النهاية في شرح الغاية في القراءات

النهاية في شرح الغاية في القراءات

ألف تاج القراء محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى المتوفى بعد سنة 535هـ هذا الشرح لكتاب (الغاية في القراءات العشر) لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران المتوفى 381هـ، وهو من أول ما صنّف في القراءات الزائدة على السبع، وقد جاء شرحاً كاشفاً لمغلقات كتاب الغاية، ومظهرًا لفوائده وفرائده، حيث ذكر أسماء شيوخ ابن مهران وتلاميذه بما لا تكاد تجده عند غيره، كما اعتمد الكرمانى على مجموعة كبيرة من المصادر في شرحه، كثير منها مفقود لم يعثر عليه.

يأتي هذا الكتاب ضمن الإصدارات التي نشرها مركز تفسير للدراسات القرآنية،

من تأليف: تاج القراء محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى (ت: بعد 535هـ)، وهو شرح لكتاب الغاية في القراءات العشر لابن مهران (ت: 381هـ).

وقد قام الدكتور/ حسين خلف صالح الحلوى، بدراسة وتحقيق كتاب (النهاية) على نسخة خطية فريدة في رسالته للدكتوراه بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية التربية بجامعة تكريت بالعراق، وبإشراف الأستاذ الدكتور/ غانم قدوري الحمد، ونوقشت الرسالة يوم الأحد 4 / 11 / 2012م، ومُنح الباحث درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز.

وقد صدر الكتاب عام 1442هـ/2021م، في مجلد، وعدد صفحاته (768) صفحة.

وتبرز القيمة العلمية لهذا الكتاب في عدّة جوانب، أهمها ما يأتي:

1. يُعدّ كتاب الغاية الذي شرحه الكرمانى في هذا الكتاب أول كتاب مستقل في القراءات الزائدة على السبع التي جمعها ابن مجاهد البغدادي (ت325هـ) في (السبعة).
2. إضافة الكرمانى لاختيار أبي حاتم السجستاني (ت255هـ) إلى مجموع القراءات العشر في كتابه.
3. اعتماد الكرمانى على مجموعة من المصادر التي أصبح جزءٌ منها مفقودًا لدينا الآن.
4. نقل كتاب (الغاية في القراءات العشر) على الوجه الذي أراده مؤلفه ابن مهران.

5. تفصيل الكرمانى القول فى بعض المباحث الصوتية المتعلقة بالقراءات القرآنية على نحو لم يسبق إليه، واهتمامه بذكر أمثلة الظاهرة اللغوية التي يدرسها من القرآن الكريم دون إغفال شيء منها.

6. الاختصار فى العبارة على نحو يسهل للقارئ طريق الأخذ.

وجاء الكتاب فى قسمين، يسبقهما مقدمة، وتقفوهما خاتمة.

أما المقدمة فكانت لبيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهج الدراسة والتحقيق.

وأما القسم الأول فخصص للدراسة، وجاء فى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: يتناول المؤلف من خلال ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: للحديث عن حياته، ويتضمن: اسمه ومولده ونشأته وعلمه وأخلاقه وثناء العلماء عليه ووفاته.

والمبحث الثانى: فى ذكر شيوخه وتلاميذه.

وأما المبحث الثالث: ففي ذكر مؤلفاته.

وأما الفصل الثانى فيتناول كتاب النهاية من خلال مبحثين:

المبحث الأول: في نسبته إلى مؤلفه وتحقيق عنوانه ووصف مخطوطته.

والمبحث الثاني: في موضوعه وأهميته ومنهج المؤلف فيه ومصادره.

وتناول الفصل الثالث: دراسة المباحث اللغوية التي اشتمل عليها الكتاب وفيه مبحثان:

المبحث الأول: لدراسة المادة الصوتية.

والمبحث الثاني: لدراسة المادتين الصرفية والنحوية.

وأما القسم الثاني فحُصِّص للنصّ المحقق.